



الوجيه عبدالله بن عيسى المناعي

## تاجر اللؤلؤ

عبدالله بن عيسى المناعي

(١٣٢٧-١٣٨٦)(١٩١٠-١٩٦٦)

هو: الوجيه، وتاجر اللؤلؤ المشهور، صاحب الخيرات والمبرات، الحاج عبدالله بن عيسى بن علي بن الشيخ سالم بن درويش بن خليفة بن عبد الله آل بن عجمي المناعي.  
أسرته:

أما والده فهو تاجر اللؤلؤ المشهور عيسى بن علي المناعي (١٢٧٧هـ-١٣٧١هـ) (١٨٦١م-١٩٥٢م) أحد أشهر تجار اللؤلؤ في المحرق، وأما والدته فهي مزنة بنت عبد العزيز وهي من نجد عنيزة، تزوجها والده في الكويت وأحضرها إلى البحرين، وأما إخوته وأخواته فهم: عبد الرحمن، خليفة جبر المناعي (أخ من الأم) ولولو، وعائشة، ومريم، نورة عبدالله البحيري (أخت من الأم).

السنوات الأولى (١٩١٠-١٩٣٠):

ولد عبدالله بن عيسى المناعي في قرية قلالي إحدى نواحي جزيرة المحرق، وبها نشأ وتعلم المبادئ لدى الشيخ عبدالمحسن آل محمود من قراءة وكتابة وحساب وحفظ قسطاً من القرآن الكريم ثم درس في مدرسة السيد علي الرستاقى بالمحرق درس عنده الحساب ومسك الدفاتر والمراسلات والكتابة وما إلى ذلك، وبعد أن شب وكبر عمل مع والده في البحر وفي تجارة اللؤلؤ فكان يأخذ محصول اللؤلؤ من والده عيسى فيسافر به إلى الهند وبيعه هناك، وكان عنده فراسة في اللؤلؤ يعرف اللؤلؤة لو شاهدها مرة واحدة يعرفها ولو بعد سنوات، كما يعرف السفن (الخشب) ولو رآها بعد سنوات يتذكرها حتى لو طرأ عليها تعديل.

تجارة الدهن العداني ١٩٣٠-١٩٤٠:

في الشتاء حين يتوقف صيد اللؤلؤ كان عبدالله المناعي يذهب مع خاله محمد بن عبدالله البحيري من أهل عنيزة إلى الجبيل ويأخذ معه علب الكروسين التي تأتي من البصرة يشتري منها من ١٠٠-١٥٠ علبة كروسين فارغة وبعد غسلها وتنظيفها يحملها في سفينة له إلى الجبيل خالية ونظيفة، وكان يأخذ معه بعض رجاله لمساعدته في شحن وتفريغ العلب وعندما يصل يذهب إلى سوق الجبيل فيجد البدو قد أحضروا معهم الدهن العداني فيملاً الـ ١٥٠ علبة ويعددها يحضر اللحام ليقوم بلحم وإغلاق تلك العلب الحديدية، ثم يقوم بشحنها إلى السفينة، وبعد ذلك يذهب لتفقد

نخيل العائلة في القطيف كما يأخذ منها التمر ويشحن جميع ذلك إلى البحرين، فأما الدهن العداني فيقوم ببيعه على تجار سوق المحرق، وأما التمر فيأخذ قسماً منه للعائلة وقسم آخر يوزع على الأهل وقسم ثالث يوزعه على المستحقين من أهالي قلالي في كل يوم جمعة يوزع لهم ٣ قلات من التمر في مجلس والده عيسى بن علي المناعي ويأتي المستحقين من أهالي قلالي ويأخذون حصتهم منه حتى ينتهي، ويضع مثله في يوم الجمعة التالي كان ذلك في أيام الحرب العالمية الثانية التي استمرت من أواخر الثلاثينيات إلى منتصف الأربعينيات.

### مجلس لحل النزاعات والخلافات :

كان عبدالله بن عيسى المناعي يقوم بمهمة الفصل في المنازعات وحل الخلافات بين الأهالي وكانت القضايا والمنازعات في السابق ترفع إلى رئيس القرية أو ما يسمى بـ(مختار القرية)، وقد كان له مجلس لحلها، وأقدم شيخ أو مختار معروف لقرية قلالي كان الشيخ سالم بن درويش آل عجمي المناعي شيخ قبيلة المناعة - وجد المترجم له عبدالله بن عيسى - حيث يقوم بالفصل في القضايا والمشاكل التي تحصل في القرية، وبعده انتقلت رئاسة القرية إلى نجله محمد بن سالم بن درويش آل عجمي المناعي، ثم إلى ابن أخيه عيسى بن علي المناعي، ثم عبدالله بن عيسى المناعي وكان يقوم بهذه المهمة أعني: فض المنازعات وحل الخلافات، فقد كان له مجلس يأتيه الناس لفض المنازعات القائمة، وفي كثير من الأحيان يدفع من جيبه الخاص للترضية.

### تأسيس شركة عبدالله بن عيسى المناعي أولاده ١٩٥٢:

في عام ١٩٥٢ قرر عبدالله بن عيسى المناعي تأسيس مؤسسة عبدالله بن عيسى المناعي وأولاده وبدأ العمل في المنامة وفي الشتاء بالتحديد كان يسافر إلى مدينة بومبي الهندية وكان يقسم اللؤلؤ الذي يأخذه معه على قسمين: قسم من اللؤلؤ يبيعه في عقود ذهب، وقسم يبيعه كما هو، وغالباً ما تكون أسعار البيع مربحة.

وفي الخريف كان عبدالله بن عيسى يسافر إلى الحجاز، والكويت والعراق والشام وتركيا لبيع عقود الذهب واللؤلؤ والمجوهرات، وبعد أن زادت الطلبات وكثرت قام عبدالله بن عيسى بتعيين وكلاء له في الرياض وجدة والكويت وبغداد وأما في تركيا فقد بدأ يضعف السوق هناك فلم يعين له وكيل، يتذكر الوجيه محمد بن عبدالله المناعي تلك الفترة فيقول: كنا نرسل إلى جدة والرياض من ٣٠ إلى ٤٠ طقم ذهب، وكذلك نرسل اللؤلؤ إلى وكلاءنا هناك.

تأسيس فرع قطر ١٩٥٣:

وفي عام ١٩٥٣م تم تأسيس شركة المناعي التجارية مناصفة مع الوجيه خالد بن عبدالله العطية فرع قطر وقد أرسل عبدالله بن عيسى ولده أحمد لتولى الإشراف على فرع قطر وقد بدأ العمل ببيع قطع غيار السيارات، ثم أخذوا وكالة جنرال موتورز، ثم أخذوا وكالة توشيبا ووكالة سيكو وستنج هوس، كما أخذوا وكالات الشركات المتخصصة في تنفيذ مشاريع الكهرباء، وتولية المياه، والبتروكيمياويات، وأصبحت الشركة من كبريات الشركات في الخليج العربي.

ويتذكر الوجيه محمد بن عبدالله المناعي تلك الفترة فيقول: كنا ونحن في البحرين تأتينا الطلبات من قطر إلى البحرين حيث يكتب لنا الأخ أحمد مثلاً في طلبية: أريد ٢٠٠ إطار. فنقوم بطلبها له من البحرين أو من خارج البحرين ثم نرسلها له وهكذا كانت العملية تتم في بادئ الأمر.

الشيخ علي آل ثاني يشتري ٥٤ سيارة من شركة المناعي ١٩٥٥:

يتذكر الوجيه محمد بن عبدالله المناعي تلك الحادثة بقوله: في يوم الاثنين ٣٠ جمادى الأولى ١٣٧٤هـ/ ٢٤ يناير ١٩٥٥م، سافر الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود إلى دولة قطر بدعوة من أميرها الشيخ علي بن عبدالله بن ثاني، وقد قام الشيخ علي بن عبدالله آل ثاني إكراماً للملك بإهدائه ٥٤ سيارة كان الشيخ علي آل ثاني قد اشتراها منا ليهدئها للملك سعود فقمنا بعمل الترتيبات اللازمة لتلك الصفقة الكبيرة فاشترينا جميع تلك السيارات من جميع أنحاء الخليج وبيروت وشحنها إلى قطر، فلما علمت شركة جنرال موتورز أن شركة المناعي قد اشترت هذه الكمية اتصلوا بنا وأعطونا وكالة قطر والإمارات، وبعد سبع سنوات اعتذرنا عن وكالة الإمارات لعدد من الأسباب منها الطرق الغير مناسبة للسيارات الفخمة آنذاك وبقيت لدينا وكالة قطر.

عضوية مجلس التجارة والغوص ١٩٥٦:

في ١٣ ديسمبر ١٩٥٦ صدر الأمر من صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين بتعيين عبدالله بن عيسى المناعي عضواً بمجلس التجارة والغوص وهذا نص ما ورد في الجريدة الرسمية ص ٥ بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٩٥٦ العدد ١٨٣ ما نصه:

أسماء أعضاء مجلسي التجارة والغوص

١- الحاج أحمد بن حسن العالبي.

- ٢- الحاج حسن محمود.
- ٣- الحاج حميد لطف الله العريض.
- ٤- السيد خليفة السيد صالح.
- ٥- السيت دمنمل اسرداس.
- ٦- الحاج سلمان أحمد كمال.
- ٧- السيد سلمان خليل كانو.
- ٨- السيد صالح حسن الساعاتي.
- ٩- السيد عبد الحميد الشتر.
- ١٠- السيد عبد الحميد محمد طيب خنجي.
- ١١- الحاج عبدالعزيز العلي البسام.
- ١٢- الحاج عبدالله أحمد المناعي.
- ١٣- الحاج عبدالله عيسى المناعي.
- ١٤- السيد عبدالله يوسف علي أكبر رضا.
- ١٥- الحاج محمد عبدالعزيز القصيبي.
- ١٦- الحاج محمد يوسف نجيب.
- ١٧- الحاج محمود عبد النبي بوشهري.

\* \* \*

لجنة فحص اللؤلؤ ١٩٥٧:

وقد عمل عبدالله بن عيسى المناعي في لجنة فحص اللؤلؤ، وإلى جانبه كل من يوسف بوحجي،

وحسن مديفع، وعبد الرسول محمد عبد الرسول، ورد في وثيقة تشير إلى عمل المرحوم: «في صباح يوم الاثنين الموافق ٢٦ شوال ١٣٧٦ - ٢٧ مايو ١٩٥٧ عقدت اللجنة المؤلفة من الأشخاص المذكورة أسماؤهم أدناه جلسة في الاستشارية:

١- الحاج جبر محمد المسلم.

٢- الحاج محمد بن مبارك الفاضل.

٣- الحاج يوسف بن عيسى بو حجي.

٤- الحاج محمد بن يوسف بن ناصر.

٥- الحاج عيسى بن صالح بن هندي.

٦- الحاج عبدالله بن أحمد المناعي.

٧- الحاج عبدالله بن عيسى المناعي.

٨- الحاج صالح بن محمد بن خنفر النعيمي.

وقد تباحث في بعض أمور تتعلق بشؤون الغوص بناء على أمر حضرة صاحب العظمة الشيخ السر سلمان بن حمد آل خليفة وقد قررت ما يأتي:

١- لا يحق لنوخذة غوص أن يضم بحار مجهول إلا برخصة من حكومة البحرين، وبعد انتهاء موسم الغوص يلزم على النوخذة أن يدفع ربع ذلك البحار إلى المحكمة وهذا الربع (ختم بالأصل) المحكمة لمدة شهرين وإذا انتهت المدة ولم يظهر لذلك البحار نوخذاً فالربع يرجع للبحار نفسه.

٢- أي بحار لديه ورقة من نوخذاً آخر مشروح فيها المبلغ الذي عليه (أي على البحار) وضمه نوخذاً جديداً فالنوخذة الجديد ملزم بدفع ما عليه (أي على البحار). من دراهم إلى النوخذة القديم أما إذا ضمه بدون ورقة لا من نوخذاه ولا من الحكومة وفيما بعد ادعى (أي النوخذة) أن له مبلغ فيلزم على النوخذة أن يثبت دراهمه فإن ثبتت تلك الدراهم التي يدعي فيها فالنوخذة الذي ضمه (أي ضم البحار) سيكون ملزماً بدفع تلك الدراهم.

٣- كل نوخذة يدعي على بحار غوص في وقت ركبة الغوص في أي مبلغ له عليه فليس له أي حق

إلا برجع ذلك البحار لذا يجب على كل نوحذا له طلب غوص على بحار غوص إن يقدمه في وقت التسقام أي وقت الأخذ والمعطى أما في غير الوقت الآنف الذكر فيجب أن لا تسمح له دعوى بتاتاً وهذه المادة تشمل الأجانب فقط.

٤- لا يحق لنوحذا كان قطاع أو سفار أو غيره أن يحمل بحار غوص قبل موسم الغوص بشهر واحد وإذا حمل ذلك البحار ولم يرجعه لنوحذاه في وقت ركبة الغوص فهو سيكون ملزم لنوحذاه بدفع جميع ما على البحار من مبلغ، وإذا رجع ذلك البحار بعد فوات المدة فإن الخيار سيكون لنوحذاه سواء قبل البحار أو قبل الدراهم التي على البحار».

\* \* \*

#### مطالبته بتعليم البنات ١٩٦٠:

كانت لعبدالله بن عيسى المناعي مطالبات بتعليم البنات في قلالي وقد جعل من بيته مدرسة لتعليم البنات وأجره على الحكومة بإيجار رمزي لذلك الغرض. كان ذلك في عام ١٩٦٠م - ١٩٦١م حيث افتتحت أول مدرسة للبنات في قلالي في بيت المناعي (بيت سالم بن درويش المناعي) سابقاً. وكانت أول مديرة للمدرسة الأستاذة مريم سليمان المنصوري وأول هيئة تعليمية مكونة من الأستاذة سلطنة عبد الله إدريس (هبة عبد الله) والأستاذة مريم جاسم الزباني، والأستاذة فاطمة . . . و . . . والمديرات اللاتي عملن بالمدرسة بعد الأستاذة مريم سليمان كل من الأستاذة منيرة هجرس، والأستاذة عائشة عبد الجبار، والأستاذة زليخة الشهابي، وأخيراً الأستاذة أسماء الصديقي.

وقد ظلت مدرسة قلالي للبنات في بيت عبدالله المناعي حتى نقلت إلى مدرسة المحرق بعد تصدع البناء عام ١٩٧٩م - ١٩٨١م إلى مكان مدرسة رقية للبنات، وسميت باسمها منذ ذلك الوقت في مبنى نادي البحرين القديم، وظلت هناك حتى عام ١٩٨٠م - ١٩٨١م ثم نقلت مدرسة قلالي للبنين في العام الدراسي ١٩٨١م - ١٩٨٢م بنفس الاسم (مدرسة رقية) لمدة عام دراسي واحد، ثم نقلت إلى مبنى المدرسة الحالية عام ١٩٨٢م - ١٩٨٣م.

#### حادثة إضراب عام ١٩٦٥:

يتذكر هذه الحادثة الوجيه محمد بن عبدالله المناعي فيقول: حصل إضراب في سنة ١٩٦٥ وبقيت

١. ثم وقفت على ما جاء في كتاب ((التقرير السنوي لحكومة البحرين)) لسنة ١٣٨٠هـ (١٩٦٠م) ص ١١ فقد ورد فيه ما نصه: " افتتحت ثلاث مدارس جديدة، واحدة في مبنى الملجأ، وثانية في قلالي، وثالثة في الزلاق ". وهذا لاشك أنه يؤكد ويوثق كلام الأستاذ جاسم المناعي حفظه الله

الناس في بيوتها حوالي أسبوعين، في تلك الفترة أراد الوالد أن يقوم ببعض الإصلاحات في النخل كان يسمى آنذاك (عمار النخل) وقد أخذ من عندي الوالد لهذا الغرض مبلغ ١٦٠٠ دينار وحصل في هذه الفترة إضراب الأهالي عن العمل وبعد الإضراب جاء الي الوالد وقال لي لا تنسى أن تعطيني فلوس العمار!!

فقلت له: لقد عطيتك النقود.

فقال الوالد: الألف وستمائة دينار قسمتها على الفقراء وعلى المحتاجين من أهالي قلالي أنت لا ترى الناس؟! الناس يتقاسمون الخبز من الجوع!! هل أنت لا تراهم أو لا تحس بهم؟! وأنت تعلم أنه في هذه الفترة الناس لا يعملون بسبب الإضراب فكل من جاءني وكلمني أعطيته ولا أستطيع أن أرد سائلاً حتى انتهت الـ ١٦٠٠ دينار!! فهكذا كان مع أهله ومع جماعته ومع جيرانه من أهالي قلالي الذين ما زالوا يتذكرون له تلك المواقف التي لا تنسى ويترحمون عليه كلما تذكروا رجولته وكرمه.

من أعماله الخيرية:

لعبدالله بن عيسى العديد من الأعمال الخيرية، وأعمال البر والإحسان فمنها ما عرفناه، ومنها ما خفي علينا وما ذكر يدل على ما سواه.

١- تصليح مصلى العيد في قرية قلالي ١٩٦٠:

من الأعمال الخيرية التي وقفت عليها تصليح مصلى العيد في قرية قلالي كان ذلك في عام ١٩٦٠ وهذه رسالة من مدير دائرة الأوقاف السننية إلى نائب سكرتير بلديتي المحرق والحد يشير فيها إلى ذلك يقول فيها:

حكومة البحرين

دائرة الأوقاف الشرعية

١٩٦٠ / ٢ / ٢

حضرة الفاضل المكرم نائب سكرتير بلديتي المحرق والحد المحترم.

تحية واحتراماً. بما أن الحاج عبدالله بن عيسى المناعي تبرع أن يقوم بتصليح منبر وأركان مصلى



العید فی قرية قلائی علی حسابہ الخاص ابتغاء الأجر والثواب، لذا تشکره الدائرة علی مساعیہ الحمیدة، وترجو منکم السماح له بإصلاح ما ذکر.

هذا وتقبلوا فائق التحية والاحترام.

مدير دائرة الأوقاف السنية

نسخة منه للحاج عبدالله بن عيسى المناعي

\* \* \*

أشهر صفاته:

یصفه الوجیه محمد بن عبدالله المناعی بقوله: لقد كان الوالد رجلاً طموحاً یجب الخیر لأهله وللناس، وكان عنده حافظ كبير جداً لمساعدة الناس، وهو مقدم وجریء وطموح، كثير العطاء والتصدق، إذا أخبرناه بأن الزكاة تساوي المبلغ الفلانی فإنه ینخرج مثلها مرات. حج عبدالله بن عیسی المناعی إلى بیت الله الحرام ١٠ مرات وفي إحدى المرات أخذ معه أمه وعماته وأخواته وزوجته.

كما كان یتضایق من البحارة الذین لا یعملون بعد موسم الغوص، فكان یحثهم علی العمل ویقول لهم: سأعطیکم الفسیل فزرعوه وأكلوا من ثمره إذا أثمر، ولا أريد مقابلاً لذلك، ویقول لآخر سأعطیک هذه العجلة الصغیرة فقم بتربيتها، وعندما تكبر وتكثیر ستستفید من الحلیب لك ولأولادك، كما أنها ستكثیر ویصیر عندك بعض الخیر فكان البعض یتستجیب له ویعمل وكانوا قلة، أما الأكثر فلا یتستجیبون له رحمه الله.

فطنته وسرعة بديته:

فی عام ١٩٥٢ كان عبدالله بن عیسی المناعی مسافراً إلى جدة عن طریق مطار الظهران فسقط منه خاتم الماس بالذهب الأبيض فی السیارة التي تقله وبعد أن سافر عبدالله بن عیسی عثر شاب بحرينی یعمل فی غسل السیارات بالظهران علی هذا الخاتم فحمله معه إلى البحرين وباعه إلى صائغ هندي فی المنامة بواسطة دلال لؤلؤ. ثم غیر الصائغ الخاتم من الذهب الأبيض إلى الذهب الأصفر ثم عرضه للبیع فجاء أحد الدلالین بالخاتم إلى عبدالله بن عیسی المناعی فعرفه فی الحال ثم ذهب مع الدلال إلى الصائغ فأخبره بأن الفص الماس كان مثبتاً علی خاتم من ذهب أبيض

وأن وزن الفص كذا قيراط!! فاسقط في يد الصائغ فاعترف بشرائه من الشاب الذي حصل على الخاتم في السيارة!!! وهذه القصة تدل على فطنته وسرعة بديهته وإتقان صنعته رحمه الله تعالى.

وفاته ١٩٦٦ :

يتذكر الوجيه محمد بن عبدالله المناعي تلك الليلة فيقول: «كان مصاباً بالزكام ولم يشك أي شيء شعر بتعب وأخذته إلى المستشفى الساعة ٢ ظهراً وبقي في المستشفى وكانت حالته مستقرة ثم اتصلت لي الوالدة الساعة ٢ مساء وقالت: إن والدك حالته خطره أحضر بسرعة يقول: فلما حضرت وجد الأطباء عنده فلما سألت الطبيب قال: بأنه لديه انفجار في أحد شرايين المخ وتوفي في نفس الليلة رحمه الله تعالى، وأتذكر أن حاكم البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البلاد الراحل وإخوانه الكرام قد حضر للتعزية لمدة ثلاثة أيام متواصلة وكان متأثراً من وفاة الوالد، توفي الوالد في مستشفى النعيم بتاريخ ٢٣ سبتمبر ١٩٦٦ م رحمه الله تعالى ويؤكد ذلك سلمان أحمد كمال في «مذكراته» فيقول: «الجمعة ٢٣ سبتمبر ١٩٦٦ توفي اليوم عبدالله بن عيسى المناعي على إثر نزيف في الدماغ». رحمه الله تعالى وجعل مثواه جنات النعيم.

شركة عبدالله بن عيسى المناعي تنفصل ١٩٦٧ :

بعد وفاة المرحوم انفصلت الشركة إلى قسمين، قسم البحرين اشتراه الوجيه محمد بن عبدالله المناعي وتم تميمين الأملاك والعقارات والموجودات وأعطى باقي الورثة حصصهم. وأما قسم قطر فقد اشتراه الوجيه أحمد بن عبدالله المناعي وقد تم تميمين الشركة والموجودات والأملاك وتم توزيع المبلغ على باقي الورثة، وبالتالي فقد استقل محمد المناعي بقسم البحرين واستقل أحمد المناعي بقسم قطر.

مصادر الترجمة:

١- مقابلة مع الوجيه محمد بن عبد الله بن عيسى المناعي، نجل المترجم له.

٢- مقابلة مع الأستاذ أحمد بن علي المناعي.

٣- مجموعة وثائق، خاصة بالكاتب.

٤- الجريدة الرسمية.



صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان في زيارة مؤسسة المناعي في معرض البحرين الزراعي والتجاري عام ١٩٦٣

